مدى رضا طلاب المرحلة المتوسطة بالتعليم الالكتروني في محافظة بابل

م . م حسام عبد الكاظم ربيح الجرياوي
المديرية العامة لتربية بابل

The extent of middle school students' satisfaction with e-learning in Babil Governorate

Hossam Abdel-Kazim Rabeeh Al-Jerawi
General Directorate of Education of Babylon
Hsambdalkazm96@gmail.com

Abstract

This study was conducted in the Directorate of Education in Babel and aims to identify the extent of satisfaction of middle-woman students with e-learning. And its stability, the researcher distributed the questionnaire to the research sample numbering (150) male and female students from the middle school students, which the researcher chose randomly. e-learning in their schools, although the researcher recommended several recommendations regarding e-learning because of its great importance in raising the level of their academic achievement.

Keywords: (e-learning, students, middle school).

ملخص البحث:

أُجريت هذه الدراسة في مديرية تربية بابل وترمي التعرف على مدى رضا طلاب المرحلة المتوسطة عن التعليم الالكتروني، ولتحقيق هدف البحث ، اعد الباحث استبانة تكونت من (٢٥) فقرة ، وعرضها على مجموعة من الخبراء وبعد اجراء التعديلات اللازمة على الاستبانة لغرض التأكد من صدق الاداة وثباتها وزع الباحث على الاستبانة على عينة البحث البالغة عددها (١٥٠) طالبا من طلبة المرحلة المتوسطة والتي اختارها الباحث عشوائيا، وقد كشفت نتائج البحث عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة من طلاب المرحلة المتوسطة عن مدى رضاهم عن التعليم الالكتروني وفق البديل اوافق في غالبية فقرات الاستبانة ان الطلبة راضون عن التعليم الالكتروني في مدارسهم ، وقد اوصى الباحث بعدة توصيات في ما يخص التعليم الالكتروني لما له من اهمية بالغة في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي منها ضرورة زيادة الثقة بين المدرسين و الطلاب عن طريق اقامة المؤتمرات التدريبية للطلاب .

الكلمات المفتاحية: (التعليم الألكتروني، الطلاب، المرحلة المتوسطة) .

المقدمة:

إجتاح وباء كورونا معظم دول العالم، وهذا ما فرض على جميع المؤسسات التربوية التحول من التعليم الذي يتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى إلى التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد، فقد تعين على ١,٥ مليار طفل وشاب في ١٨٨ دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي (Affouneh, Salha, Khlaif 2020). وفي ظل الانفجار العلمي الحاصل في عصرنا الحالي "عصر التقانة والمعلوماتية" ، دخلت التقنيات الحديثة مجالات الحياة كافة ، وأصبح من الضروري العمل على إعداد طلابنا للتعايش مع معطيات هذا ولتنامي القدرات العلمية فلم يعد النفاذ إلى عصر المعلومات أمرا " يتعلق بالترف أو الموضة ،والتكنولوجية، والقدرة المتزايدة للحاسوب في معالجة المعلومات وتخزين البيانات، وظهور الأساليب من

المعارف وتوظيفه البرمجية المتقدمة ، تطرح على الناس أفرادا دمج هذا الكم الهائل من المعلومات (الملحم ،٢٠٠٨، :- ٣٠)

اولا: مشكلة البحث :

شهدت السنوات الاخيرة الماضية طفرة كبيرة في المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم، فمن التعليم القائم على الحاسوب، إلى استخدام الانترنت في العملية التعليمية ومنها إلى التعلم الالكتروني وهو أحد أساليب التعليم عن بعد. فقد أدى التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى وفرة المعلومات في كافة مجالاتها، وبذلك تلاشت المسافة بين المعلومات والمدرس؛ الامر الذي تطلب حاجة ماسة إلى تطوير أساليب ومهارات التعلم والتعليم للوصول بالمتعلم إلى اكتساب المعلومات ذاتيا. حيث يتم تقديم المادة التعليمية للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد بالاعتماد على سبل التكنولوجيا وما آلت إليه من وسائل متطورة. حيث تقوم منظومة التعليم عن بعد بشكل أساسي بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تستعرض للطلبة المقررات بوساطة الشبكات الالكترونية، وتقدم كل ما يحتاجه المتعلم من إرشاد وتوجيه (عبد النعيم2016 , 78) فقد بدأ مفهوم التعلم الإلكتروني ينتشر منذ استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي والتعليم الذاتي، وانتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الإنترنت والتلفزيون التفاعلي موقع العمادة على الرابط:

(http://elearn imamu. Edu.((sa/elearn/AboutUs/Pages/default. Aspx)

ونظرا لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع الحيوي والمهم في مفاصل العملية التعليمية ، التعليمية لذلك فأن تسليط الضوء على هذه المشكلة يكون مساهمة متواضعة من قبل الباحث فقد وقع اختيار الباحث على هذا الموضوع لمعرفه مدى الرضا لدى الطلبة عن التعليم الالكتروني وتشخيص نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم لما له من دور مهم في رفع كفاءة الطلبة ورفع مستواهم العلمي خدمة للمسيرة.

ثانيا: اهمية البحث:

أصبحت المهمة الابرز في تدريس العلوم التربوية المختلفة هو تعليم الطلبة كيف يتعلمون, وليس الاعتماد على تلقينهم وحفظ المعلومات, وفي ضوء الانفجار المعرفي المتسارع وقياسا بمدى تقدم وتطور المجتمعات تسليحا بالعلم , واكتشافاتها واختراعاتها العلمية, ويتجلى ذلك في إجراء التجارب العلمية ولتحقيق ذلك ينبغي على العلم ان يكون الغاية و الوسيلة , لهذه المجتمعات توفير بيئة تعليمية تتناسب مع حاجات وقدرات واهتمامات الطلبة ومستويات الرضا لديهم, الذين يقومون باستقصاء الحقائق العلمية . وأكدت النظرية البنائية بمرتكزاتها الداعمة لدور الطالب في التعليم على محوريتها في العملية التربوية؛ من خلال بناء المعرفة العلمية ذاتيا نتيجة لتفاعلها مع العالم الخارجي, و أن التعليم عنده عملية نفسية نشطة مستمرة تتطلب قيامها بعمليات عميقة يتم من خلالها التعامل مع المعرفة الجديدة (زيتون, ١٩٩٢ :٦٦) وعلى ضوء النظرية البنائية تم الانتقال من التركيز على ما يحيط بالطالب من بيئة تعليمية إلى ما يجري في عمق وفكره من عمليات لتحقيق المعرفة العلمية والخبرة المنشودة, فالمعرفة العلمية تبنى على توجيه من قبل الطالب نفسه باعتماده على ذاته, ليكون قادرا على التعليم وبالتالي تحقيق استقلالية المتعلمين وتقوية اتجاهاتهم وميولهم نحو المشاركة الفاعلة في إيجاد الحلول للمقتضيات والمواقف التي تواجهه, مما جعل الطالب قادرا على تنمية المفاهيم العلمية الصحيحة, والكشف عن المفاهيم الخطأ ومعالجتها (النجدي, وسعودي, وراشد, ٢٠٠٥ :٤٠١) . وفي البلدان غيرت ثورة التكنولوجيا المشهد التدريبي والتعليمي بشكل كبير جدا، وأدى ارتفاع الطلب على التعليم العالي في العالم عموما إلى الاستفادة من هذه الطفرة التكنولوجية في المجال التعليمي،

حيث انتشر التعلم الالكتروني وبرامجه بصورة كبيرة خصوصا في الدول النامية لقلة كلفتها وتغلبها على عوائق الزمان والمكان ونقص الكادر التعليمي والمباني والمستلزمات (Uppal ٢٠٠٣, &Ali, Capper(2018) Gulliver) ومن هنا تعد التربية والتعليم هما المخزون الاستراتيجي المتبقي للَحاق بركب الحضارة الانسانية , وهما الاساس في بناء الفرد والمجتمع والا لما كانت التربية قد حظيت بمكانة مميزة داخل كل دساتير الدول (عبد الحي , ٢٠١٣ : ٦١) وايمانا بالدور الاساسي للبحوث العلمية والتربوية والمشاريع لكونها دراسات استقصائية جادة ومنظمة لمشكلة أو ظاهرة بهدف الوصول إلى حل لمشكلة أو تفسير لظاهرة أو تطوير ممارسة، بما يحقق تطويرا للعملية التربوية ، وفق متطلبات العصر الحالية والمستقبلية، كان اهتمام الجامعات بالبحوث ومشاريع تخرج طلبتها (العاجز، 1998 :٤) . لذلك اختار الباحث طلاب المرحلة المتوسطة لكون الطالب في هذه المرحلة يكون قادراً على وصف الاشياء بتفاصيلها و الربط بين العلاقات المتنوعة وبناء افتراضات ومحاولة التحقق منها وايجاد الحلول المناسبة كون الطلاب قد وصلوا الى درجة عالية من النضج العقلي و اللغوي والاجتماعي حيث سعى الباحث الى التعرف على مستوى الرضا لطلاب المرحلة المتوسطة عن التعليم الالكتروني .

فمن هذا كله تأتي اهمية البحث في معرفة مدى رضا طلاب المرحلة المتوسطة عن التعليم الالكتروني لما له من اهمية بالغة في رفع المستوى لطلبتنا في هذه المدارس كونها ترفد الجامعات العراقية بأجيال متعلمة مهنيا وعلميا من اجل بناء جيل متعلم وواعي خدمة للعملية التعليمة في كافة الصعد .

ثالثا: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة مدى رضا طلاب المرحلة المتوسطة عن التعليم الالكتروني , عن طريق التساؤل عن السؤال الاتي ؟

ما مدى رضا طلاب المرحلة المتوسطة عن التعليم الالكتروني في مدارسهم ؟

رابعا : حدود البحث :

_ الحد البشري :عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة بابل .

_الحد الموضوعي : مدى الرضا لطلاب المرحلة المتوسطة عن التعليم الالكتروني.

_الحد الزماني : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي٢٠٢١/ ٢٠٢٢ .

خامسًا: تحديد المصطلحات :

الرضا :عرفه عبد الباقي بأنه شعور داخلي يشير إلى درجة إشباع حاجات الفرد، ويتحقق هذا الاشباع من خلال بيئة العمل و طبيعته ، وبهذه العوامل من شأنها أن تجعل الفرد راضياً عن عمله ومحققاً لطموحاته ورغباته وميوله، وليتحقق التناسب بين ما يريده الفرد من عمله وبين ما يحصل عمله فعلا (عبد الباقي، ٢٠٠٤ : ١٧٣) .

وقد عرفه الباحث اجرائياً بأنه مجموعة من المشاعر والاحاسيس الداخلية التي تجعل الشخص اكثر رضا عن عمله في الاداء من اجل الوصول الى افضل النتائج .

المرحلة المتوسطة : وهي المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية وتتكون من ثلاثة صفوف (وزارة التربية العراقية)

التعليم الإلكتروني: منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية. (Berg, Simonson, 2018). وقد عرفه الباحث اجرائياً بأنه العملية التعليمية و التربوية التي يكون فيها المدرس منفصل زمانياً ومكانياً عن الطالب ويكون الاتصال بينهما الكترونياً عبر شبكات الانترنت وكذلك الهواتف الذكية .

الفصل الثاني

جوانب نظرية :

اولاً / تكنولوجيا التدريس الافتراضي الالكتروني:

تعد مستحدثات التكنولوجيا التعليم وتوظيفها في التدريس من الموضوعات المهمة والمعاصرة ، وقد أدرك الجميع أن مصير الامم رهن بإبداع أبنائها، ومدى تحديهم لمشكلات التغير ومطالبه. وتحتل التربية موقعا بارزا ضمن إطار النقلة المجتمعية ، كما أن التعليم أحد أهم الاركان التي شملتها رياح التغيير والتجديد . وتكنولوجيا التعليم من العلوم التربوية التي شهدت نموا وتطوراً سريعاً في العصر الحديث, وبالرغم من مدخل لتطوير التعليم ،يعد علم حديث نسبياً أن هذا العلم بمفهومة الحديث – ربما ترجع بدايته الحقيقية إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أن جذوره تمتد إلى الماضي البعيد، فمنذ أن بدأ الانسان في تعليم النشئ وهو يحاول جاهدا تحسين هذا التعليم والارتقاء به، فاستخدم الانسان الحصى في العد كما استخدم أيضا العديد من المواد التي لها القدرة على نقل التعلم ويظهر ذلك بوضوح في آثار الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية القديمة حيث استخدم المصريون القدماء الكتابة والتماثيل والصور كما يظهر أيضا في الحضارة البابلية واليونانية والرومانية القديمة . (خميس , ٢٠٠٣: ١٨)

ثانياً / مميزات وخصائص التعلم الإلكتروني:

يتميز التعلم الإلكتروني بخصائص عديدة إلا أنها تختلف بحسب الوسيلة المستخدمة لتقديم هذا التعليم، حيث يكون بعضها أكثر انتشاراً وبعضها يعطي المجال للتفاعل بشكل أكبر بينما يكون البعض الآخر أكثر ملائمةً للقدرات الفردية وتحقيق ميول الطلاب. ومن أهم خصائص التعلم الإلكتروني:

- خلق بيئة تفاعلية أثناء عملية التعليم من خلال تعدد التقنيات المستخدمة من نصوص مطبوعة وصور وأفلام فيديو.
- عدم التقيد بوقت أو مكان، حيث يمكن استخدامه في أي مكان من العالم طوال أيام الأسبوع ولمدة (٢٤) ساعة في اليوم.
- تعليم أعداد كبيرة في وقت قصير وتعويض النقص في الكوادر الأكاديمية.
- توسيع نطاق التعليم لفئات المجتمع المختلفة بصرف النظر عن السن أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الحالة الصحية، حيث يستطيع كل فرد مواصلة تعليمه.
- التواصل والحوار وتبادل المعلومات بين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطلاب والمعلمين.
- تشجيع التعلم الذاتي والمشاركة الجماعية بين الزملاء.
- مراعاة الفروق الفردية والقدرات الشخصية للمتعلم.
- سهولة وسرعة تحديث المحتوى العلمي.
- تحسين استخدام المهارات التكنولوجية وتطوير مهارات الاطلاع والبحث وكذلك إمكانية الاستعانة بالخبراء النادرين.
- تقديم الخدمات المساندة في العملية التعليمية مثل الجداول والتسجيل وتنظيم الاختبارات.
- يساعد على النمو المهني من خلال ما يوفره من فرص للتدريب أثناء الخدمة، والتعليم المستمر. (العاني , ٢٠١٥: ٨٥)

ثالثاً / المعوقات التي تواجه التعليم عن بعد

١ .مشكلة نقص الدعم حيث أن غياب المعلم وجاهيا أمام طلبته قد يفقد بعض الطلبة البنات الاساسية في معرفتهم.

٢ .مشكلة مشاعر العزلة الاجتماعية قد يشعر بعض الطلبة بالعزلة ويفقدون التفاعل الذي يستمتعون به في بيئة التعليم التقليدية.

٣ .مشكلة الانضباط في قضية التعليم عن بعد فبعض المتعلمون منضبطون ذاتياً وليس لديهم مشكلة في التعلم عن بعد، بينما قد يشعر البعض الاخر بالضياع، كون التنظيم وتحديد أولويات ادارة الوقت ليست المهام ومهارات الدراسة والمهارات الفطرية.

٤ .مشكلة التقنية لضمان أن يصبح المتعلم فعالً عن بعد، ينبغي أن يكون لديهم إمكانية الوصول إلى جميع التقنيات التي يحتاجونها وأن يكونوا قادرين على التنقل واستخدام الادوات المتاحة لهم بشكل فعال.

ولاشك أن التعليم عن بعد فرض نفسه بقوة نتيجة جائحة كورونا، لكن هذا الانتقال يتطلب التشديد على توافر عناصر عدة تدعم الانتقال المرن من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد، ومن هذه العناصر: توافر اختصاصيين في صناعة المحتوى الرقمي، وتوفير التدريب التقني للمعلمين، اي تشكيل خلية طوارئ تربوية لمتابعة المشكلات، بالاضافة الى توفير الدعم النفسي واللوجستي للمتعلمين، و ووضع التصورات التي تحسن نواتج ومخرجات التعليم (UNESCO ,٢٠٢٠).

الفصل الثالث

الدراسات السابقة :

حيث قسمها الباحث الى ثلاثة دراسات عربية وثلاثة دراسات اجنبية لغرض الاستفادة اكبر قدر ممكن من الدراسات السابقة .

اولا : الدراسات العربية :

١ .**دراسة الرشيدي وابراهيم : (واقع استخدام معلمات الحاسب الالي للمنصات التعليمية الالكترونية في التدريس، والتعرف إلى المعوقات التي تواجه معلمات الحاسب الالي في استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في التدريس)** . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (٧٦) معلمة. وتوصلت النتائج إلى أن استجابات عينة الدراسة كانت موافقة بدرجة كبيرة على واقع استخدام معلمات الحاسب الالي للمنصات التعليمية الالكترونية في التدريس . كما تبين أن أبرز المعوقات التي تواجه معلمات الحاسب الالي، في استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في التدريس تتمثل في؛ المعوقات المرتبطة بالادارة المدرسية، يليها المعوقات المرتبطة بالمناهج الدراسية، ثم المرتبطة بالمعلمات وأخيرا جاءت المعوقات المرتبطة بالطالبات.

٢ .**دراسة مقدادي :(تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الاردن حول استخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها)**، من اجل التعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الاردن وفقا لمتغير الجنس. تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ، وقد تم استخدامً المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من(١٦٧) طالب وطالبة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وخلصت الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين٦٦,٢ –٧٨,٤ أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثرا ايجابيا استخدام التعليم عن بعد في ضوء ازمة كورنا المستجدة وبدرجة كبيرة جدا للمجال، كما أشارت إلى عدم وجود فروق في تقديرات أفرد العينة على متوسطات الاداة ككل وفقا لمتغير الجنس. مقدادي ٢٠٢٠م.

٣ .**دراسة أويابة وصالح : (تقييم تجربة الطلبة حول التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب جائحة كورونا)**. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوظيف عدة أدوات إحصائية. انطلقت الدراسة من محاولة

فهم الخطة التي رسمتها تعليمات وزارة التعليم العالي لمواجهة الظرف الطارئ، حيث أجريت دراسة تطبيقية على طلبة كلية الاقتصاد بجامعة غرداية الجزائرية، حيث تكونت عينة الدراسة من(١٦٦) فرد وزعت عليها استبانة إلكترونية. وأشارت النتائج أن هنالك تكيفا مع الازمة و استعدادا مقبول للتعلم عن بعد، وأن الطلبة يفضلون الدعامات التي تتسم بالتفاعل غير المتزامن؛ وأن مستوى التفاعل كان منخفضا، بين المستويات والتخصصات، في حين يتطلب الولوج إلى منصة الجامعة (Moodle) دعما أكبر كما توصلت الدراسة إلى أن هنالك معيقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الانشطة المتاحة في مختلف المنصات.(أويابة وصالح ٢٠٢٠م)

ثانيا : الدراسات الاجنبية :

١.**دراسة ولفكان وبن سليمان وكوران ومباكر** Wolfgang & Slimène-Ben, Caron, ٢٠٢٠, Wombacher)(**تقييم تجربة الطلبة والتكيف مع التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا)** في برنامج مشرك بين ثلاث جامعات فرنسية و ألمانية و سويسرية، على عينة تكونت من (١٥٧) فردا من الجامعات الثلاثة، استخدمت مقارنات ومؤشرات إحصائية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يعتقدون أن الاساتذة ملتزمون بشدة بالتكيف مع التعليم عن بعد، ويعملون على تسهيل عملية انتقال الطلبة إلى بيئة التعلم الجديدة، ونظرا لقصر الفترة الزمنية للتحول إلى التعلم عن بعد، لم يتضح للطلبة ما يتوقعه الاساتذة منهم، إذ يحتاج بعض الاساتذة لتعديل خطة التدريس، قبل أن يكونوا قادرين على اندماج أكبر في التعليم عن بعد؛ بحيث يعيش الطلبة حالة من الضغط جراء التعامل مع الوضع الجديد بسبب العبء الثقيل الذين يتحملونه من عدم التنسيق بين المواد في المهام المطلوبة؛ كما تتمثل الادوات المستخدمة للتعلم في(Moodil Email, WebEx,) وتعتبر هي والبنية التحتية مناسبة، بينما يفضل الطالب العروض التقديمية المصحوبة بالصوت مع جلسات مباشر ة احيانا للمناقشة وتوضيح المهام، كما يرى الطالب أن الجلسات أكثر من ساعتين غير فعالة.

٢.**دراسة: ياليا (Yalia) (طرائق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا)** حيث تم شرح أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المعلمون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق المؤسسات التعليمية للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة استبانة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.٢٠٢٠م.

٣.**دراسة أجراها(Basilaia, Kvavadze, 2020) (تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا)** حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage وGsuite في العملية التعليمية, واستنادا الى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان الى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحا, ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

موازنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة وازن الباحث بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث الاتي :

١. **الهدف** : تباينت أهداف الدراسات السابقة حسب طبيعة الدراسة ومتغيراتها التابعة أما الدراسة الحالية تهدف تعرف مدى رضا طلاب المرحلة المتوسطة عن التعليم الالكتروني

١- **المنهجية** : اتفقت الدراسات السابقة في منهجية البحث في اتباعها المنهج الوصفي.

٣- **العينة** : تباينت عينات الدراسة السابقة وذلك حسب طبيعة الدراسة والبلد الذي اجريت فيه ،وعينة الدراسة الحالية بلغت(١٥٠) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة

٤- **الاداة:** اتفقت الدراسات السابقة جميعها في استعمالها الاستبانة أداة لتحقيق هدفها بحثيا.

٥- **الوسائل الاحصائية** : استعملت الدراسات السابقة الوسائل الاحصائية الملائمة لطبيعة البحث وهذا يتلائم مع الدراسة الحالية.

الفصل الرابع

منهجية البحث واجرائاته :

سيتناول الباحث في هذا الفصل الاجراءات التي اتبعها لتحقيق مرمى بحثه مبتدئاً بمنهج البحث، وتشمل الاجراءات: مجتمع البحث ، وعينته ،والاداة المستعملة لجمع البيانات ،وصدق الاداة ، وثبات التحليل ،وخطوات تطبيق البحث، والوسائل الاحصائية التي استعملت في معالجة النتائج ، وفيما يأتي تفصيل لذلك :

اولا: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي ،لأنه أكثر ملائمة مع هذا النوع من البحوث.

ثانيا: مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث من طلاب المرحلة المتوسطة جميعهم في المدارس النهارية الحكومية في محافظة بابل / قضاء الهاشمية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

ثالثا: عينة البحث

ان اختيار العينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث بحسب الموضوع او الظاهرة المدروسة , ولما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب لذا لجأ الباحث لاختيار عينة البحث وفقاً للخطوات الاتية :

أ /عينة المدارس :

زار الباحث مديرية تربية بابل شعبة الاحصاء للتعرف على المدارس النهارية التي تحتوي على شعبتين فأكثر وبعد التعرف على اسماء المدارس اختار الباحث عشوائياً مدارس قضاء الهاشمية لتطبيق تجربته فيها

ب /عينة الطلاب:

بعد تحديد المدرسة زار الباحث المدارس الموجودة في القضاء وقد اختار الباحث عشوائيا(١٥٠) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة بعد ان استبعد (٣٠) طالبا منهم لاستخراج الثبات .

رابعا : أداة البحث:

استعمل الباحث الاستبانة المغلقة، أداة لبحثه حيث وزع الباحث استبانة مؤلفة من(٢٥) فقرة موزعة الى عينة مؤلفة من (١٥٠) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة ثم حلل الباحث الاجابات على مقياس ثلاثي تضمن ثلاثة بدائل (متوافر ،متوافر لحد ما ، غير متوافر) ،اذ أعطى البديل متوافر (٣) درجات ،والبديل متوافر نوع ما (٢) درجه والبديل غير متوافر درجة واحدة .

خامساً: صدق الاداة :

يعد الصدق من العوامل الاساسية التي ينبغي لمستعمل الاختبار أو واضعه للتأكد منه ، وصدق المقياس و مقدرته على قياس ما وضع من اجله أو السمة المراد قياسها يعني الصدق أن يقيس الاداة ما وضعت لقياسه (عبد الوارث, ٢٠١١ :١٣١) ومفهوم الصدق قد استعمل منذ زمن ليس بالقصير, فقد كانت قضيته تدور حول ما اذا كان الاختبار يقيس ما أعد لأجله ، وانه المدى الذي من طريقه يمكن الحكم على الاختبار بأنّه منتج للبيانات أو المعلومات مثل درجات تمثيل الاختبار التي تعد اعدادا دقيقا لمستوى معرفة المتعلمين للغة أو المهارات وأفضل طريقة للتأكد من الصدق هو أن يبين مجموعة من الخبراء مدى تمثيل الفقرات للصفة المطلوب قياسها (١٢: ٢٠٠٥, Weir) واتّبع الباحث اجراءات معينة في معرفة صدق الاداة وهي عرض الاداة في صورتها الاولية على عدد من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية في جامعة بابل كلية التربية الاساسية من أجل بيان مدى ملائمتها والتحقق من صدق الاداة , من اجل إصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملائمتها احصائيا لاستخراج الصدق الظاهري اذ بلغت نسبة الاتفاق لموضوع الدراسة كذلك تحليل فقرات الاستبانة وقد بلغت نسبة الاتفاق ٨٥%.

سادسا: ثبات الاختبار

للثبات اهمية خاصة في اختيار واستعمال اختبار ما لغرض معين ، اذ يشير الى قدرة الثقة الذي يمكننا ان نضعه في نتائج اختباراتنا فالهدف الرئيس لاختبار الافراد هو الوصول الى احكام وقرارات تتعلق بهم ونطمئن اليها ، فمعامل الثبات يستعمل لاحد الغرضين ,الاول انه يعبر عن دقة الاختبار نفسه كأداة للقياس , والثاني انه يقدر تقدير الاتساق في اداء المفحوص على الاختبار ، لذلك يمكن تعريف الثبات بانه عبارة عن اداة من ادوات البحث لها القدرة على التوصيل الى نفس نتيجة القياس مهما تكرر استعمالها في دراسة نفس الظاهرة (الجوهري ,٢٠١٢: ١٢٦) ويقاس الثبات بطرائق عدة وقد اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية لأنها من الطرق الشائعة لاتصافها بمزايا كثيرة منها قلة تكاليفها وسرعتها وتوفر الوقت والجهد ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة اعتمد الباحث درجات العينة الاستطلاعية ثم جمعت الفقرات الفردية لكل طالب و على جهة الفقرات الزوجية على جهة اخرى فبلغ الثبات (٨٥, 0) والذي يعد جيداً في الدراسات الانسانية .

سابعا: تطبيق الاداة :

بعد انهاء الاجراءات الاحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق حيث استغرق فصل دراسي كامل و بعد ان أتضح للباحث صدق فقرات الاستبانة وثباتها وزع الباحث الاستبانة بنفسه الى جميع أفراد العينة وتم توجيههم الى قراءة جميع فقراتها والاجابة عنها ، بوضع إشارة(√)في المكان المناسب للاجابة .

ثامنًا: الوسائل الاحصائية :

اعتمد الباحث الوسائل الاحصائية الاتية:

١- **مربع كاي (كا٢): لتحديد مدى صلاحية الفقرة.**

$$كا٢ = \frac{مج\ (ل - ق)^2}{ق}$$

حيث أن :

ل = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع (البياتي ، ١٩٧٧ : ص ٢٩٣)

٢.برنامج (spss) لتحليل فقرات الاستبانة .

٣. توضيح مقياس ليكرت الثلاثي في برنامج (spss) : بما ان المتغير الذي يعبر عن الخيارات (سبب عالي ،سبب متوسط، سبب ضعيف) مقياس ترتيبي ،والارقام التي تدخل في البرنامج تعبر عن الاوزان وهي(عالي =٣ ومتوسط =٢ وضعيف =١) ثم نحسب بعد ذلك المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) ويتم ذلك بحساب طول الفترة اولا وهي في دراستنا الحالية عبارة عن حاصل قسمة ٢ على ٣ حيث ٢ تمثل عدد المسافات (من ١ الى ٢ مسافة اولى ومن ٢ الى ٣ مسافة ثانية و٣ تمثل عدد الاختيارات وعند قسمة ٢ على ٣ ينتج طول الفترة ويساوي(٠,٦٧) ويكون التوزيع حسب الجدول وكالاتي:

جدول(١) يبين وزن الوسط الحسابي في مقياس ليكرت الثلاثي.

ت	الوسط الحسابي (المرجح)	المستوى
١	1-1.79	غير متوافر بشدة
٢	1.80-2.59	غير متوافر
٣	2.60-3.39	متوافر لحد ما
٤	3.40-4.19	متوافر
٥	4.20 -5	متوافر بشدة

الفصل الخامس

١- **عرض النتائج:** تضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث:

في ضوء مرمى البحث المتضمن مدى رضا طلاب المرحلة المتوسطة عن التعليم الالكتروني حلل الباحث نتائج البحث بشكل إحصائي إذ تم ترتيب نتائج الاستبانة بصورة تنازلية حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبانة ولتفسير النتائج، اعتمدت المتوسطات الحسابية.(١-١.٧٩) غير متوافر بشدة و(١.٨٠ -٢.٥٩) غير متوافر و(٢.٦٠ -٣.٣٩) متوافر لحد ما و(٣,٤٠ -٤.١٩) متوافر و(٤.٢٠ -٥) متوافر بشدة .

جدول (٢) يبين الفقرات والرتبة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري مرتبة تنازليا

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	تم تدريب الطلبة على استخدام التعليم الإلكتروني من خلال اعطائهم بعض التعليمات الخاصه	2.59	1.604	20	غير متوافر لحد ما
٢	التقنيات المتبعة في التعليم الإلكتروني فعالة وتغطي كافة جوانب المنهاج	3.62	1.165	1	متوافر
٣	هناك بساطة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا	3.61	1.239	3	متوافر
٤	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الاعتيادي	3.60	1.154	3	متوافر
٥	ارسال واستلام المواد التعليمية عن بعد كان دون عوائق فنية	2.37	1.309	24	غير متوافر لحد ما
٦	توفر المدرسة دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح الية استخدام نظام التعليم الإلكتروني للمدرسين أثناء أزمة كورونا	2.59	1.604	20	غير متوافر لحد ما
٧	يمتلك المدرسون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى الكتروني فعال	2.90	1.334	13	متوافر لحد ما
٨	تصميم الموقع الذي وفرته المدرسة للتعليم الإلكتروني تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	2.64	1.168	18	متوافر لحد ما
٩	نظام التعليم الإلكتروني يوفر تواصلا مباشرا بين أعضاء النظام التعليمي (الادارة، المدرس، الطالب)	3.44	1.070	4.5	متوافر
١٠	توفر المدرسة دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية	3.34	1.198	6	متوافر لحد ما
١١	تساهم تقنية التعليم الإلكتروني بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا	3.27	1.167	7	متوافر لحد ما
١٢	الدعم اللوجستي من المدرسة متوفر لمتابعة العملية التعليمية.	3.19	1.110	9	متوافر لحد ما
١٣	تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة.	2.10	1.196	25	غير متوافر
١٤	إدارة المدرسة تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد	3.07	1.219	11	متوافر لحد ما

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٥	يتناسب نظام التعليم الإلكتروني مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي	2.97	1.424	12	متوافر لحد ما
١٦	سرعة الانترنت مناسبة وأستطيع اعطاء مشاهدة اي محاضرة بدون أي انقطاع	2.82	1.787	14	متوافر لحد ما
١٧	تواجه بعض المدرسين مشاكل في اعداد المحاضرات	2.787	1.787	15	متوافر لحد ما
١٨	هناك صعوبة في التواصل المباشر بين المدرسين والطلبة (حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء من خلال المواجهة الشخصية)	2.67	1.67	16.5	متوافر لحد ما
١٩	هناك صعوبة لدى المدرسين في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة	2.58	1.482	22	غير متوافر لحد ما
٢٠	تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني والمحاضرات بسبب ظروف معيشية صعبة او خاصة	3.20	1.253	8	متوافر لحد ما
٢١	جميع المدرسين لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والانترنت	2.57	1.57	23	غير متوافر لحد ما
٢٢	يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء قيامك بالعملية التعليمية	3.44	1.070	4.5	متوافر
٢٣	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً	2.67	1.167	16.5	متوافر لحد ما
٢٤	يعمل برنامج التعليم عن بعد على مبدأ الحيادية والمساواة بين الطلاب	3.07	1.219	10	متوافر لحد ما
٢٥	تم عقد دورات تدريبية وإعداد المدرسين قبل أزمة كورونا لآلية استخدام التعليم الإلكتروني	2.59	1.604	20	غير متوافر لحد ما

يتضح من الجدول (٢) ان إجابات الفقرات جميعها اتفق ما عدا الفقرات (١، ٥ ، ٦ ،١٣، ١٩، ٢١، ٢٥) وتعني هذه النتيجة أن الطلاب راضون عن التعليم الالكتروني في المراحل المتوسطة

النتائج والتوصيات والمقترحات:

أولاً :النتائج :

وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة توصل الباحث الى النتائج الاتية:

١- ان المدرسين في المدارس الثانوية يؤدون واجباتهم بصورة جيدة في توفير بيئة تعليمية مناسبة للتعليم الالكتروني.

٢- ان الطلبة راضون الى حد ما عن اداء المدرسين في التعليم الالكتروني عن طريق تذليل بعض العقوبات التي تواجه الطلبة في تطبيق النظام الالكتروني .

ثانيا: التوصيات :

في ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بما يأتي :

١.ضرورة زيادة الثقة بين المدرسين والطلاب عن طريق اقامة المؤتمرات والدورات التدريبية للطلاب .

٢.ضرورة الاستمرار بتقديم الوقت الكافي لتطبيق التعليم الالكتروني عن طريق زيادة الاهتمام بالمشكلات التي تواجه الطلبة دون تحقيق المرجو من التعليم الالكتروني .

ثالثا: المقترحات :

يوصي الباحث بالاتي:

١- اجراء دراسة مماثلة عن معوقات التعليم الالكتروني.

٢- اجراء دراسة مقارنة بين التعليم الالكتروني في المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية .

المصادر :

١. أويابة ، صالح وصالح ، ابو القاسم **(تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة)** دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر. مجلة دراسات في العلوم الانسانية والتربوية (١٣٣-١٥٩)٢٠٢٠م.

٢. البياتي ،عبد الجبار توفيق، وزكريا أنثا سيوس ، **الاحصاء الوصفي** (١٩٧٧م)

٣. الجوهري ,محمد محمود .**اسس البحث العلمي** ،ط٢,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . عمان الاردن ،٢٠١٢م.

٤. خميس، محمد عطية **منتوجات تكنولوجيا التعليم**، القاهرة: دار الحكمة. (٢٠٠٣) .

٥. الرشيدي، منيرة وابراهيم، أمل .**واقع استخدام معلمات الحاسب الالي للمنصات التعليمية الالكترونية في التدريس واتجاهاتهن نحوها**. مجلة البحث العلمي في التربية، ٣٦(٢)١-٣٦. ٢٠١٩م

٦. زيتون, حسن زيتون كمال **البنائيـــــة, منظـــــور أبستمولوجيا وتربوي**، مصر , الاسكندرية: منشأة المعارف(١٩٩٢).

٧. العاجز، فؤاد وآخرون "**المشكلات الدراسية لدى طالب الدراسات العليا في كليات التربية بمحافظة غزة**" مجموعة التقويم والقياس النفسي والتربوي-جامعة الازهر بغزة العدد الثاني عشر-السنة السادسة (١٩٩٨).

٨. عبد الباقي، صالح الدين محمد **السلوك الفعال في المنظمات** الابراهيمية الدار الجامعية٢٠٠٤م .

٩. عبد الوارث, سمية علي **البحث التربوي والنفسي دليل تصميم البحوث** , ط١ ,القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية(٢٠١١م).
١٠. عبد الحي , رمزي احمد . **التربية العربية وبناء مجتمع المعرفة** , ط١ مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , ٢٠١٣ .
١١. عبد النعيم، رضوان **المنصات التعليمية**. عمان: دار العلوم للنشر والتوزيع(2016).
١٢. مقدادي، محمد **:تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الاردن استخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها**. المجلة العربية للنشر العلمي ع(١٩) ٩٦-١١٤) ٢٠٢٠م.
١٣. الملحم، إسماعيل. **الإنسان والتربية في عصر المعلومات**. ط١. دمشق: دار علاء الدين(٢٠٠٨م).
١٤. النجدي, احمد وسعودي, منى وراشد, علي **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**. القاهرة, مصر، دار الفكر العربي
١٥. الاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة الثقافة العمالية ،بغداد(٢٠٠٥).

1. Oyaba, Saleh and Saleh, Abul-Qasim (Evaluating the distance education experience in light of the Corona pandemic from the point of view of students) a case study at the University of Ghardaia, Algeria. Journal of Studies in Humanities and Education Sciences (133-159) 2020 AD.
2. Al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq, and Zakaria Antha Seyous, Descriptive Statistics (1977) AD
3. El-Gohary, Mohamed Mahmoud. Foundations of Scientific Research, 2nd Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing. Amman, Jordan, 2012– .
4. Khamis, Mohamed Attia Educational Technology Products, Cairo: Dar Al-Hekma. (2003).
5. Al-Rashidi, Munira, and Ibrahim, Amal. The reality of using computer teachers for electronic educational platforms in teaching and their attitudes towards them. Journal of Scientific Research in Education, 36(2)1-36. 2019 AD
6. Zaytoun, Hassan Zaytoun Kamal Al-Bana'iya, An Epistemological and Educational Perspective, Egypt, Alexandria: Mansha'at al-Maarif (1992) .
7. The incapacitated, Fouad and others, “Study problems among postgraduate students in the faculties of education in the Gaza governorate,” the Psychological and Educational Evaluation and Measurement Group - Al-Azhar University in Gaza, the twelfth issue - the sixth year(١٩٩٨) .
8. Abdel-Baqi, Salah El-Din Mohamed, Effective Behavior in the Abrahamic Organizations, University House, 2004.
9. Abdel-Wareth, Somaya Ali, Educational and Psychological Research, Research Design Guide, 1st Edition, Cairo, Anglo-Egyptian Bookshop (2011) AD.
10. Abdel Hai, Ramzi Ahmed. Arabic education and building a knowledge society, 1st edition, Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution, 2013.
11. Abdel-Naeem, Radwan, educational platforms. Amman: Dar Al Uloom for Publishing and Distribution 2016) .
12. Miqdadi, Muhammad: Perceptions of secondary school students in public schools in Jordan using distance education in light of the Corona crisis and its

developments. The Arab Journal for Scientific Publishing, p. (19) 96-114) 2020 AD.
13. Al-Mulhim, Ismail. Humans and education in the information age. I 1. Damascus: Aladdin House (2008) AD.
14. Al-Najdi, Ahmed and Saudi, Mona and Rashid, on modern trends in science education in the light of international standards and the development of thinking and constructivist theory. Cairo, Egypt, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
15. Inferential in Education and Psychology, Workers Culture Press, Baghdad (2005) .

المراجع الأجنبية:

1. Affouneh S' yalha S, Khlaif ZN. (2020) Design Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.11(2):1-3
2. Ali, S., Uppal, M. A ., & Gulliver, S. R. (2018). A conceptual framework highlighting e-learningimplementation barriers. Information Technology & People.
3. Berg, G., Simonson, M. (2018). Distance learning.Britannica. https://www.britannica.com/topic/distance-learn
4. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Wolfgang S-G.
5. Ben-Slimène I., Caron V., Wombacher J. (2020): Distance Student Experience and Coping",: Preprint. DOI- Research Learning in an Extraordinary Circumstance (COVID-19). An Initial Assessment of Gate Indonesia, English Teaching Journal 11(1) 12-25
6. Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia . Pedagogical Research,5(4),em0060 **https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020**
7. Weir, Cyril J. (2005) Language testing and validation: an evidence-based approach. Palgrave Macmilla .